

تاج العروس من جواهر القاموس

قال شيخنا : وهما مصدران قُرئ بهما في المُتَوَاتِر . يقال : كاذَبْتُهُ مُكَاذِبَةً وكَذَّاباً ومنه قراءةٌ علىَّ والعُطاردى والأَعمش والسُّلَمى والكِسائي وغيرهم " ولا كذاباً " . وقيل : هو مصدرٌ : كَذَبَ كَذَّاباً مثلُ كَتَبَ كِتَاباً . وقال اللّاحِيَانِي قال الكِسَائِيُّ : أَهْلُ الْيَمَنِ : يَجْعَلُونَ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَّلٍ : فَعَّالاً : وغيرُهُمْ من العرب : تَفْعِيلًا وفي الصَّحاح قولُهُ تَعَالَى " وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً " وهو أَحَدُ مَصَادِرِ الْمُشَدِّدِ لِأَن مَصْدَرَهُ قَدْ يَجُئُ عَلَى تَفْعِيلٍ كالتَّكْلِيمِ وَعَلَى فِعَّالٍ مِثْلُ كِذَّابٍ وَعَلَى تَفْعِيلَةٍ مِثْلُ تَوْصِيَةٍ وَعَلَى مُفَعَّلٍ مِثْلُ : وَمَزَّ قُنَاهُمْ كُلٌّ مُمَزَّقٍ . قلتُ : وفاته : كُذَّاباً كَرُمَّانٍ وبه قرأَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ ويكون صيغةً على المُبَالَغَةِ كَوُضَّاءٍ وَحُوسَّانٍ يقال : كَذَبَ كُذَّاباً أَيٌ : مُتَنَاهِيًا . وهو كاذِبٌ وَكَذَّابٌ كَكَتَّانٍ والأُنثى بالهاءِ عن اللّاحِيَانِي : رَجُلٌ تَكْذَّابٌ وَتَصِدِّاقٌ بِكسرتين وشَدَّ الثَّالثُ أَيٌ : يَكْذِبُ وَيَصْدُقُ رَجُلٌ كَذُوبٌ وَكَذَلِكَ رُؤْيَا كَذُوبٌ أَيٌ : صَاحِبُهُمَا كاذِبٌ ؛ أَنشد ثعلبُ :

فَحَيَّتْ فَحَيَّيَّاهَا فَهَبَّ فَحَلَّيَّتْ ... مَعَ النَّجْمِ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ
كَذُوبٌ وَمِنْ أَمَثَالِهِمْ : إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ . وهو كقولهم " مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ وَكَذُوبَةٌ بَزِيَادَةٍ الْهَاءِ كَفَرُوقَةٍ وَكَذَّابَانُ كَسَكَّرَانُ وَكَيْذَبَانُ بَزِيَادَةِ الْمُتَنَدِّةِ التَّحْتِيَّةِ وَفَتَحَ الذَّالِ كَذَا هُوَ بَخْطٌ الْأَزْهَرِي فِي كِتَابِهِ وَكَيْذُوبَانُ بضمَّ الذَّالِ كَذَا فِي نُسْخَةِ الصَّحاحِ وَكَذُوبٌ بِالضَّمِّ مُخَفَّفٌ . قال الشيخُ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْإِرْتِشَافِ لَمْ يَجِئْ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ عَلَى فُعْلُوعِلٍ إِلَّا قَوْلُهُمْ : كُذُوبٌ . قال شيخنا : وقد صرَّح به ابنُ عُصْفُورٍ وَابْنُ الْقُطَّاعِ وَغَيْرُهُمَا . قلتُ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ سَيِّبَوِيَّةٌ فِيمَا ذَكَرَ مِنَ الْأَمْثَلِ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاهِغَانِي . قَدْ يُشَدَّدُ فَيُقَالُ : كُذُوبٌ حَكَاهُ ابْنُ عُدَيْسٍ وَغَيْرُهُ وَنَقَلَهُ شُرَّاحُ الْفَصِيحِ . وَأَنشد الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي زَيْدٍ :
وَإِذَا اتَّكَ بِأَنْزَنِي قَدْ بَعَثْتُهَا ... بِوِصَالٍ غَانِيَةٍ فُقُلُ كُذُوبٌ وَفِي نُسْخَةِ :
: " قَدْ بَعَثْتُهُ " وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَجُرِّيَّةٌ بِنِ الْأَشْيَمِ جَاهِلِيٍّ وَفِي الشَّوَاذِ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

" فَإِذَا سَمِعْتِ بِأَنْزَنِي قَدْ بَعَثْتُهُ "

